

ملف صحفي

الشركة الوطنية للطرق السيارة بالمغرب (ADM) تعرض تقدم أشغال تثليث المقطعين الأخيرين من الطريق السيار الدار البيضاء-برشيد والطريق السيار المداري للدار البيضاء

- ورش مهم تنجزه الشركة الوطنية للطرق السيارة بالمغرب دون انقطاع حركة السير على مقاطع من بين الأكثر ارتياداً في المملكة.
- مشروع هيكل هام يهدف إلى ضمان انسيابية حركة السير عبر الدار البيضاء الكبرى.
- مشروع يتم إنجازه من قبل كفاءات مغربية 100٪، باستخدام تقنيات مبتكرة وتخطيط زمني معقلن لتقليل اضطراب حركة السير.
- استثمار إجمالي يقارب ملياري درهم.

السياق

خلال السنوات الأخيرة، أصبحت حركة السير أكثر كثافة على محور الدار البيضاء - القنيطرة. ولتفادي أي اختناق في المستقبل، أطلقت الشركة الوطنية للطرق السيارة بالمغرب العديد من المشاريع الهيكلية لضمان انسيابية حركة السير على هذا المحور الاستراتيجي.

ومن بين هذه الأوراش، نذكر مشروع تثليث الطريق السيار الدار البيضاء-برشيد والطريق السيار المداري للدار البيضاء، والذي يهدف إلى جعل حركة السير عبر الدار البيضاء الكبرى أكثر انسيابية، وإلى تسهيل الولوج إلى البنى التحتية الحيوية التي يصلها هذا المقطع من الطريق السيار، ولا سيما مطار محمد الخامس الدولي.

يهم هذا المشروع تثليث مقطع طريق سيار طوله 60 كيلومترا، ممتد من مفرق المحمدية إلى مفرق الطريق السيار برشيد مرورا بمفرك ليسانسة، حيث تبلغ كلفة إنجازه الإجمالية نحو ملياري درهم.

جدولة زمنية أولويتها سلامة مستعملي الطرق السيارة

يعتبر هذا الورش من أكثر المشاريع تعقيدا، نظرا لكونه يهم تثليث مقاطع من الطريق السيار تشهد حركة سير كثيفة جدا وتصل ببنيات تحتية حيوية ويتم إنجازه مع الحفاظ على حركة السير في مسارين في كلا الاتجاهين (2X2)، حيث حرصت الشركة الوطنية للطرق السيارة بالمغرب على اعتماد تخطيط زمني معقلن لتقليل اضطراب حركة السير وتأمين مواقع إنجاز الأشغال، من أجل مواصلة تقديم خدمة عمومية ذات جودة عالية لمستعملي الطرق السيارة.

الطرق السيارة بالمغرب Autoroutes du Maroc

وقد تمت برمجة الأشغال على مرحلتين رئيسيتين:

إذ شرعت الشركة الوطنية للطرق السيارة بالمغرب في إنجاز الأشغال التمهيدية والتحضيرية، خلال المرحلة الأولى التي استمرت من 2016 إلى 2019، والتي همّت:

- الرفع من القدرة الاستيعابية لكل من محطات الأداء تيط مليل وبوسكورة، وبرشيد، ومطار محمد الخامس، إضافة إلى توسيع الطريق السيار على مسافة 3 كيلومترات من كلتي جهتي هذه المحطات
- تأهيل الممرات العلوية للراجلين لتغطي المسار الثالث للطريق السيار
- إنجاز ممر علوي (جسر) لإعادة تثبيت السكة الحديدية للقطار المؤدي إلى المطار الدولي محمد الخامس.

وقد خصص لهذه المرحلة مبلغ مالي قدره 400 مليون درهم ممول بالكامل من طرف الشركة الوطنية للطرق السيارة بالمغرب.

أما المرحلة الثانية، التي انطلقت في نهاية سنة 2019، فقد همّت تثليث الطريق السيار الدار البيضاء-برشيد والطريق السيار المداري للدار البيضاء، وفقا للتقسيم التالي:

- المقطع 1: من مفرق عين حرودة إلى بدال تيط مليل (12,8 كلم).
- المقطع 2: من بدال تيط مليل إلى مفرق ليسانسة (18,2 كلم).
- المقطع 3: من بدال سيدي معروف إلى محطة الأداء بوسكورة (15,3 كلم).
- المقطع 4: من محطة الأداء بوسكورة إلى مفترق الطريق السيار برشيد (10,7 كلم).

وتمت تعبئة ميزانية إجمالية بلغت 1,75 مليار درهم لإنجاز هذه المرحلة، ممولة من قروض تسهيلية قدمتها الجهات المانحة، فضلا عن قروض سندات إضافة إلى تمويل ذاتي من طرف الشركة الوطنية للطرق السيارة بالمغرب.

بعد الانتهاء من أشغال تثليث المقطعين 1 و 4 سنة 2021، باشرت الشركة الوطنية للطرق السيارة بالمغرب في أشغال تثليث المقطعين 2 و 3.

مشروع معقد يتقدم بوثيرة جيدة و ينجز من قبل كفاءات مغربية 100%.

تم افتتاح المسار الثالث للمقطع 4، شهر مارس 2021، وهو مقطع شهد إعادة بناء الجسر السككي المؤدي إلى مطار محمد الخامس، عند النقطة الكيلومترية Pk12، إضافة إلى إنجاز جيل جديد من محطات الأداء.

أما المقطع 1 فقد تم افتتاح مساره الثالث شهر نونبر 2021، بعد أشغال دامت 20 شهرا.

وبالنسبة لأشغال تثليث المقطعين 2 و 3، التي ابتدأت شهر يناير 2022، فهي تعرف تقدّما بنسبة 33% و 22% على التوالي، وذلك على الرغم من الصعوبات التقنية خاصة تلك المتعلقة بتدبير حركة السير الكثيفة جدا على هذه المقاطع.

الطرق السيارة بالمغرب Autoroutes du Maroc

حيث تنجز الشركة الوطنية للطرق السيارة بالمغرب الأشغال بوثيرة عالية من أجل تقليص مدّة الإنجاز وتقليل اضطراب حركة السير.

وقد عهد تدير أشغال تثليث هذه المقاطع الأكثر ارتيادا في المملكة لADM Projet ، فرع الخبرة التقنية للشركة الوطنية للطرق السيارة بالمغرب، والتي تضع خبرة تقنيها ومهندسيها في مجال إنجاز البنيات التحتية الكبرى في خدمة جميع المتدخلين والشركاء في الورش.

وعلى غرار المقاطع 1 و4، أُسند إنجاز أشغال المقطعين 2 و3 إلى مقاولات مغربية متخصصة في البناء والأشغال العمومية. مما يؤكد الاستراتيجية التي اعتمدها الشركة الوطنية للطرق السيارة بالمغرب كقاطرة ترتقي بالشركات الوطنية إلى أعلى مستويات التقنية والتنافسية والأداء.

الشركة الوطنية للطرق السيارة بالمغرب تعتمد على تقنيات مبتكرة في إنجاز المشاريع

كان مشروع تثليث الطريق السيار الدار البيضاء-برشيد والطريق السيار المداري للدار البيضاء محفزا كبيرا بالنسبة لمهندسي الشركة الوطنية للطرق السيارة بالمغرب وفرعها التقني ADM Projet لتطوير تقنيات مبتكرة في إنجاز مشاريع البنية التحتية الطرقية.

وتعتبر عملية إعادة بناء الجسر السككي المؤدي لمطار محمد الخامس و تعويضه بجسرين معدنيين عند النقطة الكيلومترية PK12 للطريق السيار الدار البيضاء-برشيد خير مثال على هذا الابتكار. حيث تعلق الأمر بتقنية مبتكرة تتمثل في تركيب وتجميع عناصر الجسرين المعدنيين داخل المصنع ثم نقلها على مركبات خاصة قبل تركيبها ووضعها في موقعها النهائي. وقد مكنت هذه التقنية من تقليص مدة توقيف حركة السير على الطريق السيار، من 10 أيام إلى بضع ساعات فقط.

إضافة إلى ذلك، أطلقت الشركة الوطنية للطرق السيارة بالمغرب جيلا جديدا من نظام الأداء بهدف تقليص مدة التوقف في محطات الأداء وضمان انسيابية حركة السير.

وقد تم تحقيق ذلك من خلال:

- حذف محطة الأداء جنوب برشيد عند النقطة الكيلومترية 34 لمحور الطريق السيار الدار البيضاء - أكادير.
- حذف محطة شرق برشيد الواقعة عند النقطة الكيلومترية 5 من محور الطريق السيار برشيد - بني ملال.
- إنشاء محطتين جديدتين للأداء، الأولى عند مدخل شمال برشيد والثانية عند مدخل بدال جنوب برشيد.